تحكي معاناة طفلة فلسطينية قتلها اليهود الجبناء وهي في طريقها الى المدرسة

أمـاه ماذنبـي وماإجـرامـي؟؟

حتـى أسجّـى بالسـلاح الدامـي

أواه يـاأمـاه لـو أبصرتـنـي

والغدر ينثـر أضلعـي وعظامـي

لتطايـرت أشـلاء قلبـك حسـرةً

تبكي بقايـا صورتـي وحطامـي

ياويحهـم إذ أضرمـوا نيرانـهـم

وتفنـن الباغـون فـي إيـلامـي

ماكنـت أعلـم عندمـا قبلتـنـي

أني سأرحل عنـك بعـد سلامـي

حتى أبي لـم أحـظ منـه بقبلـةٍ

قبل الرحيل وقبل نقـض خيامـي

وعرائسي وشرائطـي ومعاطفـي

والثـوب ذو الأزرار والأكـمـام

وحذاءُ عيـدي كنـت قـد أخفيتـهُ

كـي يُرتـدى فـي قـادم الأيـام

أمـاه أعطـي كـل مـا خلّفتـهُ

بعـدي لـدار حضانـة الأيـتـامِ

أماه .. وارعي للطفولة مسمعا

ودعي البكاء وأنصتي لكلامي

اليوم قالت لي معلمتي حنينْ

نعم الفتاةُ بزِيِّها الإسلامي

هيا تعالي ياصغيرة مهجتي

قومي اشرحي درس الوضوءِ أمامي

فشرحت نصف الدرس حتى مرفقي

وغدا سأكمله إلى الاقدامِ

قالت معلمتي إذا أكملتُه

ستحث مدرستي على إكرامي

أماه من ذا سوف يكمله غدا؟!

عنّي ومن سيقوم نفس مقامي؟!

قد كان حلمي أن أكون منارةً

للعلم يعصف نورها بظلام

أوَهَكذا أغدو كأني لم أكن؟؟

سفك العدو بغدرهِ أحلامي

نصبوا إلى ظهري سلاحا قاتلا

وكأنني واجهتهم بحسامي !!

أماه أين مجالس الأمن التي

يتنادرون لنصرةِ الأصنامِ

أوَ ليس لي حق بأن أحيا كما

تحيا بنات القس والحاخام؟؟

أوَ ظن من قتل الطفولةَ أنني

قد جئت أحمل مدفعي وسهامي؟!

واللهِ لم أحمل على ظهري سوى

كتبي وممحاتي وأقلامي

وطوابعٍ ابتعتها لصديقتي

وشطيرةٌ لأخي المدلل رامي

لا تخبري رامي بأني لن (أعد)

قولي رحلتُ إلى المقام السامي

فإذا ألح وشد في إزعاجهِ

قولي يجبْك العالمُ الإسلامي!!

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 09/06/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com